دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	سوء إستخدام المضادات الحيوية
المصدر:	الأمن والحياة
الناشر:	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
المؤلف الرئيسي:	عرفات، سمر راضي
المجلد/العدد:	مج 29, ع 338
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2010
الشهر:	يوليو / رجب
الصفحات:	72 - 73
رقم MD:	490461
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	المختبرات الطبية، علم الطب ، الصحة، الامراض ، العقاقير الطبية، المضادات الحيوية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/490461

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

سوء استخدام المضادات الحيوية
Misuse Of Antibiotic

د. سمر راضي عرفات*

المضادات الحيوية هي مواد عضوية تنتجها الكائنات الدقيقة كالبكتيريا والفطور أثناء نموها وهي قادرة بتركيز منخفض أن تبيد أو توقف نمو كائنات دقيقة غير التي أنتجتها . يوجد مضادات حيوية واسعة المفعول (Broad Spectrum) ضد الركتسيات والفيروسات والحيوانات الأولية مثل امبيسلين وكلورامفينكول وتتراساكلين، و تسمى المضادات الحيوية الفعالة ضد أنواع قليلة من الجراثيم مضادات ضيقة المفعول (Narrow Spectrum) مثل بنسلين وإريثرومايسين .

الكثير منا عند تعرضه للرشوحات أو التهاب القصبات الهوائية أو القحة يفتح خزانة الدواء أو يذهب إلى الصيدلية ويطلب نوعاً معيناً من المضادات الحيوية لأنه استعمله في السابق أو استعمله جاره واستفاد منه.. ناهيك عن هل هذا المضاد فعلاً مناسب لمرضه أم لا ؟ أو هل هو فعال في قتل الجرثومة التي عنده أم لا ؟ وهل سيسبب له أي نوع من الحساسية في جسمه أو تقرحات أم لا ؟ و يفضل قبل بدء المعالجة فحص حساسية الجرثومة مخبرياً للمضادات الحيوية لكي يستعمل المضاد المؤثر في الإنتان المعالج، حيث إن بعض المضادات الحيوية فعال ضد البكتيريا الموجبة، والبعض الآخر فعال ضد البكتيريا السالبة، وإذا ما طرأت حاجة لاستعمال المضادات الحيوية قبل ظهور نتيجة فحص الحساسية، فعلى المعالج اختيار مضاد مناسب للمعالجة لحين ظهور نتيجة فحص الحساسية الذي يحدد أنسب مضاد حيوي، ويعتمد اختيار المضاد المؤثر على شدة الأنتان ونوعه وحالة المريض العامة وطريقة استعمال المضاد ، وتحتاج الانتانات الشديدة إلى مضاد مبيد وإلى استعمال طريق الزرق (الوريدي) أحياناً.

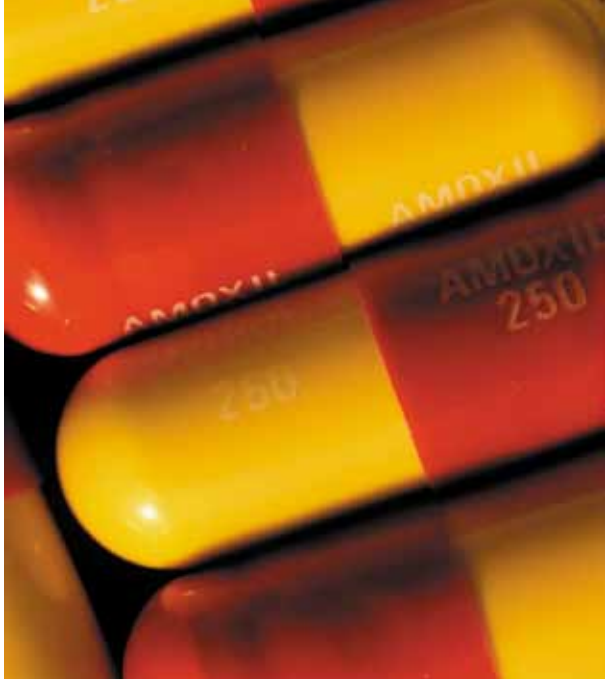

تعطى المضادات بالفم عند التاكد من امتصاصها وعدم الحاجة إلى سرعة المفعول، وتستعمل المضادات موضعياً احياناً .

المقاومة الجرثومية (Bacterial Resistance):

أدى استعمال المضادات الحيوية على غير هدى دون الحاجة إليها أو بمقادير غير كافية إلى ظهور سلالات جرثومية عنيدة عليها (Resistant Strains). وأن نشوء هذه السلالات وانتشارها خطر كبير على الصحة بشكل عام، ولذا يجب القضاء على الجرثومة العنيدة باستعمال أدوية أخرى. كما أن مقاومة الجراثيم للمضادات الحيوية إما طبيعية أو مكتسبة حيث تتكيف الجرثومة في البيئة الجديدة أو حصول تغيير إحيائي فيها (Mutation) او تطور في قدرتها على احتمال المضاد . فالاعتقاد الشائع أن المضادات الحيوية تشفي جميع الإلتهابات في الجسم، ولذلك نجد المرضى يلجأون الى الصيدلي لصرف المضاد الحيوي للعلاج مع العلم أنه ليست كل الأمراض تحتاج إلى المضاد الحيوي.

مشاركة المضادات (Combination of Antibiotics):

تبلغ قدرة المضاد ذروتها عند استعماله بأقصى مقاديره، ولا يمكن زيادة تلك القدرة إلا إذا أشرك معه مضاد آخر حيث تفيد هذه المشاركة كذلك في اتقاء المقاومة، إذ تبين أنها تحول دون ظهور زمر جرثومية مقاومة في أغلب الأحيان ، كما تفيد في معالجة الأمراض التي تشترك في إحداثها جراثيم مختلفه كالأمراض الرئوية. وتكون نتيجة مشاركة المضادات على ثلاثة أنواع ، فإما أن تكون إضافية (additive) أي إن مفعول المزيج يعادل مجموع مفاعيل مضاداته، أو تكون تعاونية (synergistic) أي إن مفعول المزيج يعادل أكثر من مجموع مفاعيل مضاداته، كما قد تكون

تضادية (antagonistic) أي يتضاد مفعول مكونات المزيج، ولا يجوز اللجوء إلى مشاركة المضادات على غير هدى، وقد تبين أن إعطاء البنسلين مع الكلورامفينيكول أو أحد التتراسايكلينات يضعف تأثير كل منهما، ولا يجوز مشاركة المضادات المبيدة للجراثيم كالبنسلين والستربيتومايسين والباسيتراسين مع المضادات المثبطة للجراثيم كالكلورامفينيكول والتتراسايكلينات، وفي حالة معالجة حب الشباب يصرف لهم التتراسايكلينات، وعند معالجة التهاب القصبات الهوائية لنفس المريض لا ينصح له بالمشاركة مع البنسلين لأن كل علاج يضعف التأثير الدوائي للآخر، وأيضاً لا ينصح له بتناول مضادات الحموضة التي تحتوي على الكالسيوم والمعادن أو المغنيسيوم أو الألومنيوم لأنها تلغي فعالية التتراسايكلينات فلا يستفيد المريض منها، ولا يجوز تناول المضادات الحيوية مع حبوب منع الحمل، لأنها تقلل من امتصاص الاستروجين وبذلك تقلل من فائدة الدواء فلا يعطي النتيجة المطلوبة.

محاذير المضادات الحيوية

تحذر الحامل في الشهور الأولى للحمل من تناول المضادات الحيوية لأنها تخترق المشيمة إلى الجنين، فتؤدي إلى تشوهات في الجنين، وإلى زيادة الضغط داخل دماغه، كما تحذر المرضع أيضاً من تناول بعض أنواع المضادات الحيوية، لأنها تطرح مع حليب الأم أثناء رضاعة الطفل، فتؤدي إلى تشوهات لدى الطفل، ويحذر الاستعمال الطويل للمضادات الحيوية وبخاصة واسعة المفعول، حيث تؤدي إلى زيادة نمو الجراثيم التي لا تستجيب له كالمونيليا وبعض الفطور الأخرى ما يؤدي إلى التهاب الفم واللسان والحكة الشرجية أو الفرجية، كما يؤدي الاستعمال الطويل إلى إبادة الجراثيم المعوية التي تركب مجموعة الفيتامينات البائية، ولذلك ينصح باستعمال الفيتامينات مع العلاج الطويل من قبل الطبيب أو الصيدلي، ويحذر على الأطفال في سن النمو من تناول بعض المضادات الحيوية، فمثل التتراسايكلينات تترسب على الأسنان المؤقتة والدائمة مسببة تغيير لونها واضطراب بنيتها، وتترسب أيضاً في مناطق التكلس في العظام والأظافر، ويحذر إعطاء بعض المضادات الحيوية لمرضى قصور الكلى والكبد لأن معظم الأدوية تتركز وتطرح في الكبد والكلى، كما يحذر استعمال بعض المضادات الحيوية لمرضى القولون، الذي قد يكون مميتاً مثل لينكوسين، ويحذر استعمال الستيربتومايسين لمرضى قصور في السمع والتهابات الأذن، لأن هذا المضاد من أعراضه الجانبية أنه يؤدي إلى تسمم العصب القحفي الثامن (Eighth Cranial Nerve) المختص بالسمع والتوازن، ويحذر الكحوليين من تناول المضادات الحيوية حيث تقل فعاليتها لأنها تؤثر في انزيم الكبد، مثل التربيندوزول، والكينوكونازول ،الدكساسيكلين واللإيرثرومايسين .

الأعراض الجانبية للمضادات الحيوية (Side Effect)

جميع الأدوية لها مخاطر وأعراض جانبية ممكن أن تكون بالغة الخطورة للمريض، سواء الأدوية التي تصرف بوصفة طبية أو بدون وصفة طبية، فجميعها تخضع لأعراض جانبية غير مرغوب فيها، حيث تستدعي في بعض الأحيان أن ينقل المريض الى المستشفى للمعالجة من هذه الأعراض على سبيل المثال: التحسس وفرط الحساسية لذلك المضاد الحيوي، حيث إن نسبة لا بأس بها تعاني من الحساسية للبنسلين، وهذا يتمثل في الطفح الجلدي والاحمرار وارتفاع درجة الحرارة ٠١٪ من الحالات تؤدي إلى صدمة تسممية ما يسبب الوفاة إن لم يتم إسعاف أولي وإنعاش مناسبين... حيث إن من العوامل المساعدة على تكوين الأجسام الغريبة (Antigen) أن البرتينات التي تصنع محلياً في الكبد ترتبط بسهولة مع الجزيئات الناتجة عن تحلل الدواء، وتكوّن ما يعرف بتفاعل فرط الحساسية، وذلك لدى بعض الأشخاص وفي ظل ظروف خاصة فإن تفاعل فرط الحساسية يتصف بظهور الأجسام المضادة في الدم أو تحسس بالجلد أو كليهما.

الحمة والرجفة وبروز أوعية اليدين والقدمين

اضطراب نخاع العظم الذي يؤدي إلى فقر الدم يتوقف فيه توالد الخلايا (Aplastic Anemia) أو نقص الصفيحات الدموية (Thrombocy topenia) ونقص الكريات المحببه خصوصاً عند استعمال مضاد كلورامفينكول لمدة تزيد على عشرة أيام.

الغثيان والوهن والدوار والأرق والتشوش العقلي

بما ان الصيدلي هو المحطة النهائيه في رحلة المريض الدوائيه والعلاجية ولان ثقة المريض بالصيدلي كبيره فعليه ان يكون عند حسن الظن وان يرشدهم إلى كيفية تناول المضاد قبل الطعام او بعد الطعام.

---

* مستشفى الاتحاد ـ الاردن ■